# إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية: دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري

**د. حمدي محمد ياسين***

**د. حسن الموسوي**

**أ. محمد الزامل**

(*) أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت.

# إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية: دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات والخصائص النفسية وذلك من منظور الأم في كل من المجتمع المصري والكويتي، مع إيضاح الفروق الحضارية بين المجتمعين في هذا الصدد.

ولتحقيق ما سبق تم إعداد استبانتين الأولى لتشخيص إساءة المعاملة، والثانية لقياس الخصائص النفسية التي ترتبط بإساءة المعاملة، وتم تقنين هاتين الأداتين على عينات مصرية وكويتية، حيث حسب الثبات والصدق، والتجانس، والقوة التفريقية لهذه الأدوات وذلك بأكثر من طريقة بما يجعلنا نثق في مصداقيتها وقدرتها التشخيصية. وتم تطبيق هذه الأدوات على عينات من الأمهات المصريات (١٥٠ أماً) تمَ سحبها لتمثيل ثقافتين فرعيتين مختلفتين، و(٨٢ أماً) تم سحبها عشوائياً لتمثيل المناطق الخمس لدولة الكويت، ويلاحظ أن هذه العينات تتمتع ببعض التباين بصدد الخصائص الديموجرافية المختلفة (العمر -التعليم. إلخ) بما يساعد على تحقيق فروض الدراسة.

أسفرت المعالجات الإحصائية البارامترية واللابارامترية للفروض عن عدة نتائج نلخصها فيما يلي:

١ - أن الصوة الشائعة لإساءة المعاملة النفسية لطفل ما قبل المدرسة تختلف باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية وكذلك الثقافات الفرعية المنبثقة عنهما.

٢ - تختلف إساءة المعاملة وكذلك الخصائص النفسية المرتبطة بها عند الأطفال باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية.

٣ - تتباين إساءة المعاملة النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة بتباين عمر الطفل وجنسه، والطبقة الاجتماعية، أو الثقافة الفرعية التي ينتمي لها الطفل، وكذلك مستوى تعليم الأم في الثقافتين المصرية والكويتية.

٤ - إن إساءة المعاملة لدى طفل الثقافتين المصرية والكويتية تتأثر بعدة عوامل ديموجرافية (تعليم الأم - نوع الثقافة الفرعية) وبعض المتغيرات الدينامية مثل (الصورة السيئة للذات - الرفض - الأعراض العصابية - الانسحابية - الإهمال - الاعتمادية).

**مشكلة البحث:**

تدور مشكلة هذا البحث في فلك ظاهرة إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة، وعلاقتها بالخصائص النفسية للطفل من منظور كل من الأم الكويتية والمصرية، ويلاحظ أن معالجة هذه المشكلة لم تكن حكراً على المشتغلين بعلم النفس وإنما يمكن أن نلمس ذلك في مجال الطب وعلم الاجتماع والقانون، وعموماً فإن مشكلة البحث تحددها التساؤلات الآتية:

- ما الصور الشائعة لإساءة معاملة الوالدين لطفل الروضة في إطار البيئة الكويتية والمصرية؟
- هل تختلف صور إساءة معاملة الوالدين للطفل باختلاف الثقافات الفرعية في المجتمعين الكويتي والمصري؟
- ما الخصائص النفسية التي ترتبط بسوء معاملة الطفل في الثقافتين الكويتية والمصرية؟
- هل تتباين سوء معاملة الطفل بتباين متغير جنس الطفل ومهنة الأم؟
- ما العوامل التي ترتبط بظاهرة سوء معاملة الطفل وذلك في ضوء حدود ومتغيرات هذا البحث؟.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي تحقيق عدة أهداف نشير إليها فيما يلي:

- تحديد أبعاد إساءة المعاملة النفسية للطفل في ضوء فنيات وإجراءات وعينات هذا البحث.
- الوقوف على الخصائص النفسية الشائعة للطفل الذي تساء معاملته من قبل الوالدين.
- تحديد العوامل المختلفة المرتبطة بهذه الظاهرة والمسئولة عنها في ضوء المتغيرات التي يعتمد عليها هذا البحث.

**حدود البحث:**

وتتمثل حدود البحث الحالي في المتغيرات الآتية:

أ - **عينة البحث:** وتتضمن مجموعة من الأمهات التي تمثل ثقافتين فرعيتين متباينتين ممن يكون لديهن أطفال متباينين في متغيرات العمر - الجنس والثقافة الفرعية التي ينتمي لها أسرة الطفل.

ب - **أدوات البحث:** وتتضمن استبانتين مقننتين إحداهما لقياس إساءة معاملة الطفل، والثانية لتشخيص الخصائص النفسية المرتبطة بإساءة المعاملة، (كما ترى الأم)، واستبانة مفتوحة للوقوف على صور وأشكال إساءة المعاملة.

جـ - **المعالجة الإحصائية:** إن متغيرات وإجراءات هذا البحث والمتمثلة في حجم العينة، الأدوات، الفروض. توجب توظيف الإحصاء البارمتري اختبار (ت)، اختبار (ف)، معاملات الارتباط، التحليل العاملي.

د - **زمان إجراء البحث:** وتحدده الفترة الزمنية لتطبيق الاستبانات والتي تمتد بين شهري سبتمبر وأكتوبر ١٩٩٧ وذلك بالنسبة للعينة المصرية وشهري يناير وفبراير ١٩٩٧ للعينة الكويتية.

هـ - مكان إجراء البحث: ويتمثل في مقر حضانات مصر الجديدة، مدينة نصر، الزمالك - المطرية - وشبرا، ذلك بالنسبة للعينة المصرية، أما العينة الكويتية فقد أختيرت عشوائياً لتمثل حضانات الكويت وبحيث يمثل بعضها طابع البداوة نسبياً (الجهراء - الأحمدي) ويمثل بعضها الآخر طابع الحضر نسبياً (العاصمة - حولي).

**أهمية البحث:**

إن اختيار مشكلة إساءة معاملة الطفل نفسياً والخصائص المرتبطة بها (كما ترى الأم) يمكن أن يعزى للاعتبارات العلمية الآتية:

أ - أن تفشي الانحرافات وزيادة الاضطربات لدى الشباب والأطفال على كافة المستويات أمر يدعو العلماء في كافة التخصصات أن يفتشوا عن أسباب ذلك في ظل هدى القول المأثور (ليس هناك أبناء مشكلين وإنما هناك آباء مشكلين)، ومن ثم كان الاهتمام بإساءة معاملة الوالدين الأبناء هو الشغل الشاغل للعلماء المشتغلين بالعلوم الاجتماعية.

ب - أن التماسك الأسري بات يشكو تصدعات مختلفة من حيث كثرة الضغوط الحياتية والاقتصادية، وكثرة حالات الانفصال المعلن (الطلاق البائن) وحالات الانفصال الكامن (الطلاق العاطفي)، كل هذا وغيره أحدث تأثيراً سلبياً في معاملة الوالدين لأبنائهم.

جـ - تطالعنا الصحف والمجلات اليومية، بحوادث تدور حول انتهاك حقوق الطفل، من حيث تعذيبه وإهماله وإساءة معاملته من قبل الأسرة والمعلم والمجتمع، وهذا يدعونا للاهتمام بهذا المبحث ومعالجته من شتى المنظورات. والمجتمعات المختلفة ولا سيما العربية معنية بهذه الظاهرة، ويتجلى ذلك في عقد كثير من المؤتمرات، والتي تدور حول العناوين الآتية: (الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين، انتهاك الأطفال، نحو مستقبل أفضل للطفل المصري طفل الروضة بدولة الكويت)... وما إلى ذلك من عناوين تتخذ من الطفل ومشكلاته موضوعاً للمؤتمرات والندوات المختلفة، وهذه جميعاً مؤشرات تدل على أهمية بحث إساءة معاملة الطفل.

هـ - إن إساءة معاملة الطفل ترتبط بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والطبية والنفسية والأخلاقية، كما أن ثمة باحثين عالجوا هذه القضية في علاقتها ببعض المتغيرات وأغفلوا البعض الآخر، ومن ثم جاء هذا البحث ليعني بإساءة معاملة الأطفال وخصائصهم النفسية. وذلك عبر ثقافتين عربيتين (كويتية - مصرية).

**مصطلحات البحث**: يدور هذا البحث حول مفهومين رئيسين هما:

أ - إساءة معاملة الطفل.

ب - الخصائص النفسية

ويمكن أن نلقي الضوء باختصار على هذين المفهومين وذلك على النحو الآتي:

أ - **إساءة المعاملة**: ثمة صور وأشكال عديدة لإساءة المعاملة يمكن إجمالها فيما يلي:

- إساءة المعاملة البدنية، إساءة المعاملة الجنسية، إساءة المعاملة النفسية.

ويلاحظ أن المقصود بإساءة المعاملة في هذا البحث هو إساءة المعاملة النفسية والوجدانية وتعني **شعور الطفل بأنه غير مقبول ومُهْمَلْ في مواقف مختلفة من قبل الوالدين، وأنه غالباً ما يتعرض للعدوان والعدائية بصورها المتباينة.**

ب - الخصائص النفسية للطفل الذي يساء معاملته: لقد أصبح ممكناً من خلال تحليل أعمال بعض العلماء ومنهم آرثر جرين Arthur Green 1978، وراجح ١٩٧٩ أن تحدد الخصائص النفسية الشائعة لدى الطفل المهمل والذي تساء معاملته وبصورة نظرية مبدئية وذلك على النحو الآتي: (الصورة السيئة للذات - الاعتمادية - العدوانية - الانسحابية - أعراض عصابية عامة).

## الإطار النظري

لقد حظى متغيرا البحث الحالي (سوء معاملة الطفل، وخصائصه النفسية) بالعديد من الدراسات على الصعيدين الأجنبي والعربي، والمقام لا يسمح للإسهاب في عرض هذه البحوث وإنما سنكتفي بالإشارة إلى عينة منها في ضوء محاور محددة وذلك على النحو الآتي:

المناخ الأسري وإساءة المعاملة: أطفالنا يرثون منا بعض الحقائق البيلوجية، ويأخذون عنا بعض الحقائق النفسية الاجتماعية، فهذه حقيقة علمية

سلوكية، ذلك إذا سلمنا أن هناك حقائق من هذا النوع، ويدور في هذا الفلك العديد من الدراسات والبحوث، فقد أشار كامل (١٩٩١) أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية غالباً ما يكون بسبب تدني ذكاء الوالدين، وعدم نضجهما، ونقص قوة الأنا لديهما، وأن تعذيب الأبناء هو استمرار لما حدث للآباء في طفولتهم، وهذا ما أكدته دراسة (Franklin, 1977)، فقد أسفرت هذه الدراسة عن أن ثمة خصائص سلوكية يتصف بها آباء وأمهات الأطفال الذين تساء معاملتهم، ويشير المسح النفسي الذي أجراه فرانكلين ١٩٧٧ أن آباء وأمهات الأطفال الذين تساء معاملتهم غالباً ما يتجنبون التعامل مع الطفل، كما أنهم عادة ما يتحدثون عن أخطائه. ولا يهتمون به سواء في ملبسه، وغذائه، أو مرضه. إن آباء وأمهات هذا الصنف من الأطفال يتصفون بعدم النضج الانفعالي وإيثار العزلة، والعجز عن الاستمتاع بالحياة، وانخفاض تقدير الذات وجهلهم بمفاهيم (الطفولة، الأبوة، الأمومة)؛ (Bentovim, 1991, Franklin 1977).

إن سوء المعاملة غالباً ما يرتبط بالحالة المزاجية والوجدانية للآباء، فالآباء ذوو النشاط المفرط غالباً ما يدسون بأنوفهم في حياة أطفالهم، وهذا على العكس من الآباء ذوو النشاط المنخفض والذين لا يأبهون بأحوال الأبناء. هذا فضلاً عن أن الخوف الشديد من جانب الآباء قد يؤدي إما إلى الحماية الزائدة أو الضبط الشديد، كما أن الأب المندفع يكون عشوائياً في تصرفاته، فهو أحياناً متسامح، وأحياناً أخرى متشدد؛ (حسين، ١٩٨٧ ص ٥٠).

وتؤكد بعض الدراسات أن الآباء العدوانيين يصبح أولادهم عدوانيين، وهكذا فإن الكشف عن آثار إساءة المعاملة على شخصية الأبناء، يقتضي معرفة البناء النفسي للوالدين؛ (كامل، ١٩٩١ ص ١٢٠)، وهذا ما أكدته دراسة (Zuravin, 1993) التي أوضحت نتائجها أن إصابة الأمهات باكتئاب متوسط يؤدي إلى إساءة المعاملة البدنية واللفظية والرمزية؛ (Zuravin, 1993: p. 3801).

إن تصدع البناء الأسري، وفقد أحد الوالدين، يمكن أن يؤدي إلى إساءة المعاملة، فقد تبين أن الوالد الوحيد يميل إلى استخدام العنف، وهذا على النقيض من الوالدين الذي يعيش الطفل في كنفهما (Gelles, 1982: p. 490)؛ وفي ضوء ما تقدم

ينبغي أن نؤكد على أهمية تفاعل الوالدين مع الأطفال كخطوة علاجية وقائية، والعمل على الكشف المبكر لهذه الظاهرة، وهذا ما أكدت عليه دراسة Holly Watson، فمن خلال تقويم ٦٥ حالة إساءة معاملة وتفنيد التقارير المفصلة عنها أمكن الوصول للنتيجة التي مفادها «إن العلاقة العلاجية النفسية ينبغي أن تستمر على أن يسبقها الخطوات الوقائية؛ (Watson & Levin, 1989: p. 249).

إن إساءة المعاملة ظاهرة تتجاوز إطار المنزل فيمكن أن نلمسها في المتجر والمصنع (إساءة معاملة العامل)، ويمكن أن نجدها في المدرسة (إساءة معاملة التلميذ)، وهلم جرا - ومن ثم فإن العاملين في الحقل التعليمي في حاجة للإلمام بالاحتياجات التربوية التي من شأنها أن تقلل من إساء معاملة الأطفال التلاميذ. وتؤكد الدراسات التي أجريت في هذا المقام على أن ثمة احتياجات تربوية ينبغي تزويد العاملين في المدارس بها، وذلك مثل (تنمية مهارات التعامل مع مشكلات التلميذ الذي تساء معاملته، عمل ورش تدريبية تدور حول موضوع إساءة معاملة الطفل، استحداث مقررات دراسية خاصة بمشكلات الطفل المسحوق والمهمل؛ (الرفاعي، ١٩٩٤، ص ٤٥).

آباء مشكلون وأبناء مضطربون: الآباء المصابون ينشئون أطفالاً على شاكلتهم، فقد أكدت الدراسات أن الأبناء المضطربين لديهم أمهات مكتئبات يفتقدن أساليب المعاملة السوية؛ (Kaslow & Alexander, 1990:, p. 115)، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأعراض الوسواسية القهرية Compulsive Obsessive Symptoms لدى الأطفال ترتبط ببعض سمات الوالدين وخصائصهم السلوكية، فقد يتبين أن هذه الأعراض تظهر لدى الأطفال الذين يميل آباؤهم لتوظيف أسلوب الحماية الزائدة، أو التدخل الصارم في شئونهم؛ (Honjo et al., 1989). وكان من بين نتائج الدراسات السابقة - أيضاً - أن الاكتئاب النفسي للوالدين يرتبط باكتئاب ودافعية الأبناء للإنجاز، وهذا ما تشير له نتائج مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب إعداد (Zong)، حيث اتضح وجود ارتباط دال وموجب بين درجات الأمهات والآباء على مقياس الاكتئاب للأطفال، وأنه لا يوجد ارتباط بين درجات الوالدين على مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب ودرجات أبنائهم على مقياس الدافعية للانجاز.

البناء النفسي للطفل الذي يساء معاملته: تكاد تجمع الدراسات السيكلوجية وغيرها على عدم نضج سلوك هذه الفئة من الأطفال، وأن ثمة أنماطاً سلوكية يقوم بها هؤلاء الأطفال والتي من شأنها أن تعرضهم لسوء المعاملة من قبل المحيطين بهم، ومن هذه الأنماط السلوكية (العدوانية - نقص المهارات الاجتماعية - الانسحابية والعزلة - الاتكالية - كثرة إزعاج الوالدين - مص الأصابع - نقص النمو اللفظي - الصعوبات الدراسية)؛ (Newberger, 1988: p. 181).

أما دراسة آرثرجرين فقد أضافت بعض الخصائص السلوكية الأخرى التي يوصف بها هؤلاء الأطفال مثل (الصورة السيئة للذات - انخفاض الروح المعنوية - ضعف التواصل والمشاركة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المنخفضة - ضعف الثقة في النفس - التعلق الشديد بالأم - الخروج عن القوانين والسلوك المألوف)؛ (Green, 1987: p. 275). وتضيف دراسة كابلن خصائص أخرى مثل (تأخر النمو العقلي، صعوبات التكييف النمائي، ووجود بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب؛ (Kaple, 1989: p. 551).

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الخصائص توجد بدرجات متباينة بين الأطفال الذين تساء معاملتهم، وأن ثمة أسوياء يمكن أن يتصفوا ببعض هذه الصفات، وإن كانت هذه الصفات لا يتم تكرارها على النحو الذي يستثير سوء معاملة الآباء لهم.

إساءة المعاملة والسياق الثقافي: تتباين أساليب تربية الأبناء بتباين النظم السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فهناك الأساليب التربوية التي تعتمد على التكيف مع الرموز الثقافية للمجتمع (التربية الرومانية)، وأن ثمة أساليب تربوية ذات اتجاه محافظ، حيث انتقال العادات والتقاليد من جيل لآخر، مع الحفاظ عليها دون تغيير (التربية الهندية والصينية). ومع هذا فإن ثمة دراسات، تؤكد أن الأسلوب التسلطي يكاد يكون هو الأسلوب المألوف داخل الثقافات الفرعية العربية حيث إساءة المعاملة الجسدية، ولا سيما لدى الطبقة الدنيا، وإثارة الألم النفسي والتهديد بالحرمان وسحب الحب، لدى الطبقة الوسطى؛ (إسماعيل وآخرون، ١٩٩١: ص ٢٢٥).

إن الرموز الثقافية الغربية ينبغي تنقيتها فلكل مجتمع شخصيته وثقافته فإذا كان الغرب يتصف بالالتزام القانوني ووفرة الديموقراطية وسعة الرزق، فإنه في نفس الوقت متصدع أسرياً، يسعى للذات الفردية وتقليل الانجاب، ثانوي التدين، وبعد هذا الوصف يتساءل الرخاوي هل نحن كذلك؟ هل نحن أحسن من ذلك؟ هل نحن أدنى من ذلك؟ أم نحن غير ذلك تماماً؟ ويجيب بقوله: إن ملامحنا غير ذلك تماماً، فالمجتمع المصري قليل الاقتصاد، بسيط الديموقراطية، ولكنه يحظى بالدفء العاطفي، ويلتزم بالعقد الاجتماعي، وينغمس في التدين، وبناء على ذلك فما يجوز للغرب لا يقبل في ثقافتنا العربي؛ (الرخاوي، ١٩٩١: ص ١٠). ويمكن أن نخلص في ضوء ما تقدم إلى أن الإطار الحضاري والثقافي يعتبر من أهم محددات أساليب معاملة الأطفال، فخصائص المجتمع المصري تتمثل في وجود بعض المفارقات في البناء التكويني الاجتماعي، وانخفاض المستوى الاقتصادي، ووجود بعض الانحرافات الاجتماعية، وسيادة الأيديولوجيات السياسية القائمة على التسلط، وهذا من شأنه أن يؤدي لإساءة معاملة الأطفال؛ (إسماعيل، ١٩٨٦: ص ٢٠٩).

صور إساءة معاملة الطفل: تشير الأدبيات المعنية بهذه الظاهرة أن إساءة معاملة الطفل لها العديد من الصور والأشكال التي يمكن أن نوضحها فيما يلي:

١ - إساءة المعاملة الجسمية: ويقصد بها «حدوث أفعال من قبل المحيطين بالطفل من شأنها أن تلحق به جرحاً، كدمات تجمع دموي، إصابات، حروقاً، نزيفاً، كسوراً، ورم أنسجة، سوء تغذية»، ويعتبر هذا النوع من الإساءة أكثر الأنواع شيوعاً حيث يبلغ عدد ضحايا الأطفال نتيجة لهذا النوع أربعة آلاف طفل متوفي في أمريكا وحدها، أما البقية فهم معاقون بتشوهات مختلفة من شأنها أن تخلق اضطرابات نفسية مختلفة؛ (الدفراوي، ١٩٩٢: ص ٥).

وترتبط إساءة المعاملة الجسمية بمستوى الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة، وكذلك نمط شخصية الوالدين، وتاريخ حالتهم، فالأسرة الفقيرة وكذلك الريفية تستخدم العقاب البدني أكثر من غيرها، وكذلك نمط شخصية الوالدين المتسلط واللذين يمارسان أدوارهما التربوية تحت شعار (العقاب إصلاح

وتهذيب) واعتقاداً منهما في سرعة مردود ونتائج هذا الأسلوب؛ (كريم، ١٩٩٣: ص ١٠٩). وإذا كان العقاب الجسدي يؤدي بسرعة لضبط سلوك الطفل ومن ثم تحقيق أهداف الوالدين إلاَّ أن هذا الأسلوب لا يفيد على المدى البعيد بل سيخلق لنا أطفالاً منحرفين.

٢ - إساءة المعاملة النفسية: يفيد المنظرون في هذا المجال أن إساءة المعاملة النفسية تتخذ صوراً وأشكالاً متباينة يمكن إجمالها على النحو الآتي:

أ - إن رفض الوالدين للطفل يؤدي بهما للانحراف والجنوح ويدفعهما للعدوان، فقد أكدت الدراسات أن العصابيين أصبحوا كذلك لأنهم عاشوا صراعات أسرية، كما أنهم تعرضوا لرفض والدي؛ (أرجايل، ١٩٧٣: ص ١٨٧).

ب - نبذ الوالدين للطفل نبذاً صريحاً، أو ضمنياً، كراهيته، إهماله، السخرية منه، إيثار إخوته عليه، كل هذا يفقده الشعور بالأمن، ويؤصل فيه العدوانية؛ (راجح، ١٩٧٩: ص ٥٧٥).

جـ - إن الحماية الزائدة Overprotection، من قبل الوالدين للطفل قد يتجاوز أثرها السلبي أسلوب إلحاق الأذى النفسي، ومن ثم فإن الحماية الزائدة تعتبر إساءة نفسية يمكن أن تقود الطفل إلى الاضطرابات السلوكية وتشويه بنائه النفسي.

د - عدم إشباع حاجات الطفل النفسية، فخلو حياته من الحب والحنان يمكن أن يعرقل مسيرة الطفل النمائية، فمن حق الطفل على أبويه أن يحسنا تربيته ويحسنا تسميته، وما عدا ذلك يمكن أن يدرج ضمن إساءة المعاملة.

هـ - إهمال الطفل، إن بعض الأمهات يمارسن إهمال الطفل منذ فترة الحمل حيث إهمالها لصحتها وعدم مراجعة الطبيب، وهذا السلوك لا يعتبر إساءة لنفسها فحسب وإنما إساءة للطفل في مرحلته الجنينية، وإهمال الأم للطفل قد يأخذ عدة صور وأشكال؛ منها إهمال الطفل في ملبسه ومأكله ومشربه، عدم

إشباع دوافعه، إهماله في مواقف اللعب والتعليم والصحة والمرض؛ (عبدالسلام، ١٩٩١: ص ٥٠).

٣ - إساءة المعاملة الجنسية: يعزى الاهتمام بهذا المفهوم لكل من براتمان Bratman، وبراون Brown سنة ١٩٧٧، ويقصد به «تعرض الطفل لأي تنبيه جسمي غير مألوف لثقافة مجتمع الطفل وأسرته (Brown & Bratman, 1977: p. 75) ويصاحب هذه الإساءة الجنسية عدة سمات من أهمها الشعور بالعجز عند الجماع الطبيعي مما يدفعه للبحث عن طفل بديل والتعويض عن ضعفه، ويلاحظ أن هذا النوع من الإساءة آخذ في الانتشار، والذي ساعد على ذلك هو وممارسته في سرية وكتمان، ويوضح Marazek أن هذه الإساءة تتمثل في: (الاتصال الجنسي، اللواط، التعرية، المواقف المعيبة) (Marazek & Marazek, 1988: p. 35). وتشير بعض الدراسات، إلى أن الإساءة الجنسية غالباً ما تكون نتيجة لشيوع العدوان والعنف داخل أعضاء الأسرة، فضلاً عما يصاحب هذا السلوك من آثار نفسية سيئة قد تظل لفترة طويلة في حياة الأطفال؛ (الرخاوي ١٩٩١: ص ٥٠). نخلص مما تقدم أن ثمة قضايا أسفرت عنها الأدبيات المتصلة بموضوع هذه الدراسة يمكن إجمالها فيما يلي:

١ - ترتبط إساءة معاملة الأطفال بتدني ذكاء الوالدين، ونقص قوة الأنا لديهم، والعصابية، وانخفاض تقدير الذات، وتشويش دور الأمومة والأبوة، والاكتئاب، والحالة المزاجية للوالدين.

٢ - ترتبط إساءة معاملة الأطفال بتصدع البناء الأسري وَفَقْد أحد الوالدين.

٣ - ترتبط إساءة معاملة الأطفال بالاحتياجات التربوية لمعلمي رياض الأطفال.

٤ - ترتبط إساءة معاملة الأطفال بالبناء النفسي للطفل، وكذلك الخصائص الشخصية والديموجرافية.

٥ - تتباين إساءة معاملة الطفل بتباين المحيط الاجتماعي والمستوى الثقافي والاجتماعي والتعليمي للوالدين.

٦ - تتباين إساءة معاملة الطفل بتباين المتغيرات الديموجرافية لنفس الطفل.

## إجراءات البحث:

وتتضمن هذه الإجراءات خطوات البحث، إعداد الأدوات وتقنينها، عينة البحث ومواصفاتها، الفروض ومعالجتها ويمكن أن نوضح ذلك على نحو تفصيلي فيما يلي:

## أولاً: إعداد الأدوات:

١ - استبانة إساءة معاملة الطفل وتتكون من صورتين (أ،ب) إحداهما للعينة الكويتية والثانية للعينة المصرية، ويمكن استعراض المكونات الأصلية لهذه الاستبانة من خلال الجدول الآتي:

**جدول رقم (١)**

**مكونات الاستبانة وأرقام مفرداتها كما وردت في الصورة النهائية**

| مكونات الاستبانة | أرقام مفرداتها كما وردت في الصورة النهائية | مج |
|---|---|---|
| التقبل | ١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٧ - ٤١ | ١١ |
| العدائية | ٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ -١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨ | ١٠ |
| الإهمال | ٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٢ | ١١ |
| الرفض | ٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٠ - ٤٣ | ١١ |
| | مجموع مفردات الاستبانة | ٤٣ |

تم التوصل لمكونات الاستبانة السابقة من خلال استقراء التراث النظري والنظريات المتصلة بالظاهرة موضوع البحث، وكذلك تحليل مضمون الاستبانة المفتوحة التي تدور أسئلتها حول «كيف تكون معاملتك لطفلك إذا عصا لك أمراً أو أخطأ في قول أو فعل؟» ثم صيغت العبارات حول هذه المكونات مع إخضاعها للتجريب على عينة استطلاعية (ن = ٤٥). وذلك للتأكيد من توافر الخصائص السيكومترية التي يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

صدق الاستبانة: عولج صدق هذه الاستبانة بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

أ - صدق المحكمين: عرضت الاستبانة على خمسة من الخبراء الذين يعملون

في تخصصات علم النفس والتربية، وذلك للاستفادة من خبراتهم في الحكم على مدى وضوح العبارة وانتمائها للمكون الذي صيغت بصدده، وقد أخذت مقترحات المحكمين بعين الاعتبار، حيث حذفت بعض العبارات، وأضيف البعض الآخر، فضلاً عن إدخال بعض التعديلات في ضوء آراء هؤلاء المحكمين.

ب - القوة التمييزية للاستبانة: تمت معالجة استجابات العينة الاستطلاعية، والتي تقع في كل من الأرباعين الأعلى والأدنى، باستخدام النسبة التائية، والتي بلغت قيمتها (٨,١٧) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بإحدى الخصائص السيكومترية، وأنها تفرق بين استجابات المفحوصين وهذا أحد مؤشرات الصدق.

جـ - تجانس مكونات الاستبانة: تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة، ودرجة كل مكون من المكونات الأربعة، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بين قوسين (التقبل ٨٢,، العدائية ٩١,، الإهمال ٨٧,، الرفض ٨٧,) وهي جميعاً عند مستوى دلالة ٠١,، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر كبير من التجانس، وهذه الخاصية تعتبر من أهم خصائص الصدق.

د - الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي لمكونات الاستبانة بالنسبة للعينة المصرية، ولمفردات الاستبانة بالنسبة للعينة الكويتية، وقد أسفر التحليل عن تجمع المكونات معاً في عامل واحد، وعن تجمع مفردات الاستبانة (٤٣ مفردة) في العامل الأول مع استبعاد المفردة رقم (٢٢) (أحياناً أضربه من غير ذنب) مع أربعة عوامل أخرى، هذا يدل على أن ثمة ترابطاً بين مكونات الاستبانة ومفرداتها مما يشير لصدقها عاملياً.

١ - ثبات الاستبانة: تم حساب قيمة معامل الثبات للعينة المصرية (ن = ٤٥) والعينة الكويتية (ن = ٨٢) باستخدام التجزئة النصفية وبلغت قيم معاملات الارتباط كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول رقم (٢)**

**قيم معاملات الثبات للاستبانة لكل من العينتين المصرية والكويتية**

| الاستبانة ككل ومكوناتها | العينة المصرية | | العينة الكويتية | |
|---|---|---|---|---|
| | قبل التصحيح | بعد التصحيح | قبل التصحيح | بعد التصحيح |
| الاستبانة ككل | ,٨٤ | ,٩١ | ,٨٦ | ,٩٢ |
| التقبل | ,٧٩ | ,٨٨ | ,٨٢ | ,٩٠ |
| العدائية | ,٧٧ | ,٨٧ | ,٨١ | ,٩٠ |
| الإهمال | ,٨٠ | ,٨٩ | ,٨١ | ,٩٠ |
| الرفض | ,٨١ | ,٩٠ | ,٨٠ | ,٨٩ |

من الجدير بالذكر أن الصورة (ب) لهذه الاستبانة والخاصة بالعينة الكويتية قد تم تعديل بعض الصياغات الخاصة ببعض الفقرات، بحيث تصبح ملائمة ومفهومه من قِبَل أبناء هذه الثقافة. فضلاً عن حساب الثبات والصدق وذلك كما أوضحنا سلفاً.

٢ - استبانة الخصائص النفسية للطفل الذي تساء معاملته (رؤية الأم). وتتكون هذه الاستبانة من صورتين (أ) للعينة المصرية، (ب) للعينة الكويتية، ويمكن استعراض مكوناتها وأرقام مفرداتها كما وردت في الصورة النهائية وذلك في الجدول الآتي:

**جدول رقم (٣)**

**مكونات استبانة الخصائص النفسية للطفل وأرقام مفرداتها**

| مكونات الاستبانة | أرقام مفرداتها كما وردت في الصورة النهائية | مج |
|---|---|---|
| صورة الذات | ١ - ٦ - ١١ - ١٦ - ٢١ - ٢٦ - ٣١ - ٣٦ - ٤١ - ٤٦ | ١٠ |
| الاعتمادية | ٢ - ٧ - ١٢ - ١٧ - ٢٢ - ٢٧ - ٣٢ ٣٧ - ٤٢ - ٤٧ | ١٠ |
| العدوانية | ٣ - ٨ - ١٣ - ١٨ - ٢٣ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٨ - ٤٣ - ٤٨ - ٥١ | ١١ |
| الانسحابية | ٤ - ٩ - ١٤ - ١٩ - ٢٤ - ٢٩ - ٣٤ - ٣٩ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٢ | ١١ |
| أعراض عصابية عامة | ٥ - ١٠ - ١٥ - ٢٠ - ٢٥ - ٣٠ - ٣٥ - ٤٠ - ٤٥ - ٥٠ | ١٠ |
| | | ٥٢ |

أ - صدق الاستبانة: تم حساب صدق المحكمين من خلال حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء، فضلاً عن إعادة صياغة بعض الفقرات على النحو الذي يلائم الثقافة الكويتية، مع استبعاد الصياغات الموحية وكذلك العبارات مزدوجة المعنى ومعالجة المرغوبية الاجتماعية والموازنة بين الصياغات السالبة والموجبة.

ب - القوة التمييزية: تم حساب النسبة التائية لدلالة الفروق في استجابات العينة في كل من الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى والتي بلغت قيمتها ١١,٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق الاستبانة وإن كان لا يقوى وحده دليلاً على الصدق ولا بأس من الاحتكام لأنواع أخرى من الصدق.

ج - الاتساق الداخلي: تم حساب قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل مكون من المكونات الخمسة، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما هو مبين بين قوسين (صورة الذات ,٨٨، الاعتمادية ,٩٠، والعدوانية ,٨٥، والانسحابية ,٨٧، وأعراض عصابية عامة ,٨٨) وهذه القيم عند مستوى دلالة ,٠١ مما يؤكد على أن ثمة اتساقاً داخلياً بين مكونات وخلايا هذه الاستبانة.

د - الصدق العاملي: حسب الصدق العاملي لمكونات الاستبانة الخمس (للعينة المصرية) ولمفردات الاستبانة (٥٢ مفردة) وذلك بالنسبة للعينة الكويتية وقد استخدمت طريقة المكونات الرئيسية (هوتيلنج) وتم تدوير العوامل بطريقة varimax وقد أسفر التحليل عن تجمع مفردات الاستبانة (٥٢ مفردة) معاً في العامل الأول، وقد استبعدت العبارات رقم «١٦، ٢٣، ٢٩، ٤٤» حيث بلغت تشبعاتها على التوالي (,١١، ,٠٩، ,٢١، ,١٨) وذلك لانخفاضها وسيعاد النظر في هذه المفردات لاحقاً وقبل توظيف هذه الاستبانة في بحوث أخرى، فضلاً عما سبق أسفر التحليل العاملي أيضاً عن تجمع المكونات الخمسة معاً في عامل واحد كما

تراوحت تشبعات متغيراتها بين ٨٥,، ٦٥,) مما يعني تمتع هذه الاستبانة بالصدق العاملي.

١ - ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، ويمكن أن نوضح قيم معاملات الارتباط في الجدول الآتي وذلك بالنسبة للعينتين المصرية والكويتية.

**جدول رقم (٤)**
**قيم معاملات ارتباط الاستبانة للعينتين المصرية والكويتية**

| الاستبانة ككل ومكوناتها | العينة المصرية | | العينة الكويتية | |
|---|---|---|---|---|
| | قبل التصحيح | بعد التصحيح | قبل التصحيح | بعد التصحيح |
| الاستبانة ككل | ,٨٧ | ,٩٣ | ,٨٥ | ,٩٢ |
| صورة الذات | ,٨١ | ,٩٠ | ,٨٢ | ,٩٠ |
| الاعتمادية | ,٧٩ | ,٨٨ | ,٧٥ | ,٨٦ |
| العدوانية | ,٧٧ | ,٨٧ | ,٨٠ | ,٨٩ |
| الانسحابية | ,٨٠ | ,٨٩ | ,٨١ | ,٩٠ |
| أعاض عصابية عامة | ,٧٥ | ,٨٦ | ,٧٥ | ,٨٦ |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة قدرة ٠١, وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتميز بمستوى عالي من الثبات.

ثالثاً - عينة الدراسة: تتضمن عينة الدراسة الأساسية (١٥٠) من أمهات أطفال الروضة والتي تمثل الثقافات الفرعية المصرية، (٨٢) من أمهات أطفال الروضة والتي تمثل الثقافات الفرعية الكويتية، وقد سحبت هذه العينات عشوائياً وبحيث يتمثل من خلالها بعض التباينات التعليمية والثقافية الفرعية (المنطقة السكنية) بالنسبة للأم، وبعض الاختلافات العمرية والنوعية بالنسبة للأطفال، ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول الآتي:

## جدول رقم (٥)
## وصف عينات البحث في المجتمعين المصري والكويتي

| القسم الإحصائية / المتغيرات | | العينة المصرية | | | العينة الكويتية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | ٪ | م الإساءة | ع الإساءة | م الخصائص | ع الخصائص | م الإساءة | ع الإساءة | م الخصائص | ع الخصائص |
| عمر الأطفال | ٥٠ | ٣٣,٣٤ | ١٠٣,٧ | ١٥,٢ | ١١٠,٧ | ١٦,٣ | – | – | – | – |
| سن ٣ – ٤ | ٤٥ | ٣٠,٠٠ | ٩٣,٢ | ١٣,٥ | ١٠٢,٢ | ١٥ | – | – | – | – |
| ٥ – | ٥٥ | ٣٦,٦٦ | ٨٥,٤ | ١٢,١ | ١٠١,٣ | ١٣,٨ | – | – | – | – |
| جنس الطفل | ٨٥ | ٥٦,٦٦ | ٨٥,٢ | ١١,٩ | ١٦,٦ | ١٦,٦ | ٩٧,٤٤ | ٧,٢١٠ | ١٢١,٠٥ | ١٠,٩٦ |
| ذكور | ٦٥ | ٤٣,٣٤ | ١٠١,٣ | ١٤,٨ | ١٤,٥ | ١٤,٥ | ٩٩,٢٤ | ٤,٩٨ | ١٢٤,٩١ | ٧,٩٨ |
| إناث | ٣٠ | ٢٠ | ٩٥,٣ | ١٣,٥ | ١٦,١ | ١٦,١ | ٩٨,٠٤ | ٨,٨٣ | ١٢٤,١٣ | ١٢,٢ |
| موقع السكن | ٤٠ | ٢٦,٦٦ | ٩٩,١ | ١٤,٥ | ١٥,٢ | ١٥,٢ | ٩٨,٩٤ | ٤,٩٥ | ١٢٥,٥٢ | ٦,٧٠ |
| مدينة نصر | ٢٠ | ١٣,٣٤ | ١٠٧,٢ | ١٥,٨ | ١٤,٢ | ١٤,٢ | ٩٨,٠٩ | ٤,٩٠٨ | ١٢١,٠٠ | ٧,٨٢ |
| مصر الجديدة | ٣٥ | ٢٣,٣٤ | ٨٨,٧ | ١٢,٦ | ١٣,١ | ١٣,١ | ٩٧,٢٨ | ٥,٦٧ | ١١٤,٤٢ | ٩,٠٧ |
| الزمالك | ٢٥ | ١٦,٦٦ | ٨١,٧ | ١١,٥ | ١٣,٤ | ١٣,٤ | ٩٨,٥ | ٥,٤٣ | ١٢٣,٦٦ | ٨,٤٠ |
| شبرا | ١٥ | ١٠ | ٧٤,٦ | ١٠,٣ | ١٢,٥ | ١٢,٥ | – | – | – | – |
| المظرية | ٤٥ | ٣٠ | ٨٠,٩ | ١١,٣ | ١٣,٥ | ١٣,٥ | – | – | – | – |
| تعليم الأم | ٣٥ | ٢٣,٣٤ | ٨٥,٧ | ١٢,١ | ١٤,٧ | ١٤,٧ | ٩٨,٠١ | ٦,٤١ | ١٠٦,٢ | ٩,٠٥ |
| أمي | ٥٥ | ٣٦,٦٦ | ٨٨,٣ | ١٢,٦ | ١٥,٢ | ١٥,٢ | ١٠١,١ | ٧,٢٥ | ١١٠,١ | ٨,٤ |
| يقرأ ويكتب | – | – | – | – | – | – | ١٠١,٩ | ٨,٠١ | ١١١,٠١ | ٨,٩١ |
| متوسط ثانوي | | | | | | | | | | |
| جامعي | | | | | | | | | | |
| أعلى | | | | | | | | | | |

بالنظر للجدول السابق يلاحظ أن القيم الإحصائية الخاصة بمتغير عمر الأطفال الكويتيين، وكذلك بعض القيم الإحصائية الخاصة بتعليم الأم غير مستوفاة، حيث أن نسبة كبيرة من هذه العينة لم تدون بيانات هذا المتغير، أما فيما يتصل بمتغير بعض مستويات تعليم الأم (أمي - يقرأ ويكتب) فلم يكن بين أمهات العينة الكويتية من يمثل هذين المستوين، وعموماً فإن دراسة الفروق الثقافية الحضارية بين العينتين سيتم معالجتها في ضوء ما هو متاح من بيانات.

## نتائج البحث ومناقشتها:

نص الفرض الأول: «أن ثمة صوراً ومظاهر شائعة لإساء المعاملة النفسية لطفل الروضة (كما تراها الأم) في الثقافات الفرعية لدى كل من المجتمعين المصري والكويتي». للتحقق من صحة هذا الفرض وظف معامل الشيوع لعلاج استجابات أمهات أطفال المجتمعين (ن = ١٥٠ من أمهات الأطفال المصريين، ن = ٨٢ من أمهات الأطفال الكويتيين) وذلك بصدد الاستبانة المفتوحة والتي استهدفت معرفة أساليب العقاب النفسية للأم في حالة خروج الطفل عن المعايير والضوابط الاجتماعية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

بتحليل قيم معامل الشيوع الواردة في الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ - إن مظاهر وصور إساءة معاملة الأطفال كما عبرت عنها أمهات أطفال الثقافة المحافظة يغلب عليها أشكال الإساءة العدائية، فقد تصدرت القائمة أساليب (التأنيب ٩٥,، والصراخ ٩٤,، والسخرية ٩١,، والتهديد ٩٠,، والتخويف ٨٨,، والإحساس بالذنب ٨٨,، والاحتقار ٨٦,، والشكوى ٨٦,، والحديث بجفاء ٨٦,) بينما لم تحظ صور الإساءة المتصلة بالإهمال والرفض إلا بمعامل شيوع أقل (تفضيل الأخوة ٨٥,، رفض الطلبات ٨٥,، عدم الاهتمام به ٨٠,، الضيق ٨٠,، الحرمان من العطف ٧٩,).

## جدول رقم (٦)
## الصورة الشائعة لإساءة معاملة الطفل

| مسلسل | الصور الشائعة لإساءة معاملة الطفل المصري | | | | الصور الشائعة لإساءة معاملة الطفل الكويتي | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أمهات الثقافة المحافظة | معامل الشيوع | أمهات الثقافة المتحررة | معامل الشيوع | أمهات الثقافة المتحررة | معامل الشيوع | أمهات الثقافة المحافظة | معامل الشيوع |
| ١ | أؤنبه | ,٩٥ | أشعره بعدم الحب | ,٩٧ | أحرمه من اللعب | ,٩٠ | أحرمه من الخروج | ,٩١ |
| ٢ | أزعق له | ,٩٤ | أفضل عليه أخوته | ,٩٦ | أحرمه من النزهة | ,٩٠ | أحرمه من المصروف | ,٩٠ |
| ٣ | أسخر منه | ,٩١ | لا أهتم به | ,٩٦ | أحرمه من التلفزيون | ,٨٩ | أزعل عليه | ,٨٩ |
| ٤ | أهدده | ,٩٠ | لا أتحدث معه | ,٩٥ | أحرمه من المصروف | ,٨٨ | أحسسه بالذنب | ,٨٩ |
| ٥ | أخوفه | ,٨٨ | لا أرد على أسئلته | ,٩٤ | أزعل عليه | ,٨٥ | لا استجيب لرغبته | ,٨٨ |
| ٦ | أشعره بالذنب | ,٨٨ | أتجنبه | ,٩١ | لا أكلمه | ,٨٥ | أهمله | ,٨٨ |
| ٧ | أنبذه | ,٨٧ | أحرمه من عطفي | ,٨٩ | أؤنبه على انفراد | ,٨٥ | أناقشه في خطأه | ,٨٧ |
| ٨ | أحتقره | ,٨٦ | لا أناقشة في مشكلاته | ,٨٩ | أحبسه في الغرفة | ,٨٤ | لا أكلمه | ,٨٦ |
| ٩ | أشكيه لأبيه | ,٨٦ | لا أجلس معه | ,٨٨ | والباب مفتوح | | أهدده | ,٨٦ |
| ١٠ | أكلمه بجفاء | ,٨٦ | اتضايق منه | ,٨٨ | أمنعه من دخول غرفتي | ,٨٤ | الصياح عليه | ,٨٥ |
| ١١ | أفضل عليه أخوته | ,٨٥ | لا أهتم بملابسه | ,٨٥ | أحرمه من الأصدقاء | ,٨٤ | أؤنبه | ,٨٥ |
| ١٢ | أرفض طلباته | ,٨٥ | لا ألعب معه | ,٨٥ | أشعره بالذنب | ,٨٢ | أحبسه في الغرفة | ,٨١ |
| ١٣ | لا أهتم به | ,٨٠ | أهدده | ,٨٤ | أتجاهله | ,٨١ | أغضب عليه | ,٨٠ |
| ١٤ | أتضايق منه | ,٨٠ | أنبذه | ,٨٤ | أقسو عليه | ,٨١ | أنصحه وأرشده | ,٨٠ |
| ١٥ | أحرمه من عطفي | ,٧٩ | أزعق له | ,٨٢ | أهدده | ,٨١ | | |
| ١٦ | | | أحتقره | ,٨٢ | أخوفه | ,٨٠ | | |
| ١٧ | | | | | أعطية واجبات كثيرة | ,٨٠ | | |
| ١٨ | | | | | أعانده | ,٧٩ | | |
| ١٩ | | | | | أوقفه على الحائط | ,٧٧ | | |
| ٢٠ | | | | | أناقشه في خطأه | ,٧٧ | | |

ب - وعلى العكس مما تقدم، نجد أن صور إساءة معاملة الطفل كما عبرت عنها أمهات الثقافة المتحررة يغلب عليها أشكال إساءة الإهمال والرفض، حيث تصدرت القائمة أساليب (أشعره بعدم الحب ,٩٧، تفضيل الأخوة ,٩٦، عدم الاهتمام ,٩٦ عدم التحدث ,٩٥، عدم الرد على الأسئلة ,٩٤، التجنب ,٩١، الحرمان من العطف ,٨٩، عدم

مناقشة مشكلاته ٨٩,، عدم الجلوس معه ٨٨,، المضايقة ٨٨,، عدم الاهتمام بملابسه ٨٥,، عدم اللعب معه ٨٥,) أما صور الإساءة المتصلة بالعدائية فقد بلغ معامل شيوعها (التهديد ٨٤,، النبذ ٨٤,، الصراخ ٨٢,، الاحتقار ٨٢,).

جـ - إن صور وأشكال إساءة المعاملة الشائعة لدى أمهات أطفال كل من الطبقتين تتفق وطبيعة كل طبقة، وكذلك أسلوبها المميز في الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه الدراسات السابقة؛ (الرخاوي، ١٩٩١).

د - إن إساءة المعاملة موجودة لدى أمهات الثقافتين الفرعيتين وأن تباينت كيفية وطبيعة ونوعية هذه الإساءة، فالإنسان يسلك في ضوء مجموعة من المحددات البيئية والثقافية والتعليمية، ولا شك أن المحددات البيئية للثقافة المحافظة تختلف عن مثيلتها لأبناء الثقافة المتحررة، وتتفق هذه النتيجة مع ما نألفه من أساليب تربوية لدى العامة حيث يفضل أغلبهم النبذ والصراخ والتهديد والتخويف والتشهير والتحقير في معاملتهم للأبناء، وهذه الأساليب العدوانية هي امتداد للعدوانية البدنية والتي تعتبر من الأساليب المألوفة لدى نفس الطبقة.

هـ - إن أمهات أطفال الثقافة المتحررة يحظون بقدر من التعليم، والذي أوجب عليهم تنفيذ الخبرات الأكاديمية والتي توجب اتباع أساليب التوجيه، وتوظيف الإهمال بالقدر الذي لا يخل بالبناء النفسي والمعرفي للأبناء. أما بالنسبة لأمهات الثقافة المحافظة، والذين لم يحظوا بالقدر المناسب من التعليم فلا زلن يؤثرن الإساءة النفسية، والتي قوامها العدائية والاستعداد للعدوان.

أما فيما يتصل بإساءة المعاملة النفسية للطفل كما تراها الأم الكويتية، فإن صورها الشائعة عند أمهات أطفال الثقافة المتحررة تمثلت في الحرمان من اللعب ٩٠,٠ أو من النزهة ٩٠, أو من مشاهدة التلفزيون٨٩,، أو المصروف ٨٨,٠ وهذه الصور تعكس بُعد الإهمال، بينما انخفض معامل الشيوع بالنسبة لبُعد العدائية (أقسو عليه ٨١,، أهدده ٨١,، أوقفه على الحائط ٧٧,). أما عن صور إساءة المعاملة النفسية عند أمهات أطفال الثقافة المحافظة فإن أكثرها شيوعاً يتمثل

في (أحرمه من الخروج مع الأسرة ٩١,، أحرمه من المصروف ٩٠,، أزعل عليه ٨٩,، أحسسه بالذنب ٨٩,)، وهذه الصور تعكس بُعد العدائية وهي مقدمات للسلوك العدواني والذي تفرضه طبيعة البيئة الاجتماعية لهذه الفئة، وهذه النتائج لا تحملنا على القطع بالمعاني السابقة وذلك لصغر حجم العينة، كما أن الظاهرة تحتاج إلى دراسة أكثر تعمقاً لمعرفة الفروق الثقافية داخل المجتمع الكويتي. وعموماً فإن الفرض الأول في ضوء النتائج السابقة يكون قد تحقق، حيث تبين وجود صور شائعة لإساءة المعاملة النفسية لطفل الروضة في المجتمعين المصري والكويتي وأن هذه الصور تتواءم مع طبيعة الثقافات الفرعية داخل هذين المجتمعين، وأن الصور الشائعة لإساءة المعاملة النفسية لطفل الروضة واحدة وإن اختلف ترتيبها باختلاف الثقافة الفرعية التي تنتمي لها الأم. فأحكام المرء وتصوراته تحددها أطر ثقافية تربوية اجتماعية نفسية محددة.

نص الفرض الثاني: «تختلف إساءة المعاملة النفسية، وكذلك الخصائص الشخصية لطفل الروضة باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية». وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات أمهات الطفل المصري وكذلك أمهات الطفل الكويتي على استبانتي البحث (إساءة المعاملة والخصائص النفسية باستخدام اختبار (ت) ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول الآتي:

وبتحليل نتائج اختبار (ت) والواردة في الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ - إن إساءة المعاملة النفسية، وكذلك الخصائص النفسية كما تقاس بالاستبانة(ككل) لا تختلف باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية حيث بلغت قيمة (ت) ٤٨٩, وهي غير دالة، وذلك بالنسبة لإساءة المعاملة، كما بلغت قيمة (ت) ٧٦٧, وذلك بالنسبة للخصائص النفسية وغير دالة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما يلي:

- إن ثمة قواسم مشتركة بين الثقافتين المصرية والكويتية تتمثل في تقارب العادات والتقاليد، وهذا ما أكدت عليه دراسات الطابع القومي، فثمة عقل عربي يؤمن بقيمة الأرض والعِرضْ وبضآلة حقوق النساء، والارتجالية والعزوف عن التخطيط وما إلى ذلك من قيم وصفات يدور في فلكها العقل العربي؛ (القوصي، ١٩٨٨).

**جدول رقم (٧)**
**قيم (ت) لاستجابات أمهات العينة المصرية والكويتية**

| | العينة المصرية ن = ١٥٠ | | العينة الكويتية ن = ٨٢ | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | ت | م.د |
| استبانة الإساءة | ٩٧,٥٧٩ | ١٠,٨٩٨٤ | ٩٨,٢٤٠ | ٩,٢٦٧ | ٠,٤٨٩ | غير دال |
| مكونات استبانة الإساءة | | | | | | |
| أ - التقبل | ٢٨,١٠١ | ٢,٦٨١ | ٢٧,٧٠٤ | ٢,٣٨٦ | ١,٢٠ | غير دال |
| ب - العدائية | ١٧,٦١١ | ٣,٢٠١ | ١٨,٢٩٥ | ٢,٢٦٣ | ١,٣٠ | غير دال |
| جـ - الإهمال | ٢٨,١٥٣ | ٢,٤٠١ | ٢٥,٧٧٤ | ٢,٣٣٧ | ٧,٣٨٨ | ٠,٠١ |
| د - الرفض | ٢٣,٧١٤ | ٢,٦٠١ | ٢٦,٧٨٨ | ٢,٣٠٤ | ٦,٣٦ | ٠,٠١ |
| استبانة الخصائص النفسية | ١٢٦,١٥٥ | ١٣,٨٥٤ | ١٢٤,٩١٣ | ١٤,٨٣٦ | ٠,٧٦٧ | غير دال |
| مكونات استبانة الخصائص | | | | | | |
| أ - صورة الذات | ٢٥,٣٠١ | ٢,٠١١ | ٢٦,٣٢٣ | ٢,٤٣٠ | ٣,٢٨٦ | ,٠١ |
| ب - الاعتمادية | ٢٣,١٤٢ | ٢,٧٠١ | ٢٠,٠٩٨ | ٢,٦٤١ | ٤,٣٨٥ | ,٠١ |
| جـ - العدوانية | ٢٧,١٦٣ | ٣,٠٢١ | ٢٥,٠١٤ | ٤,٣٨٠ | ٣,٩٧ | ,٠١ |
| د - الانسحابية | ٢٦,٢٠٥ | ٣,٢١٠ | ٢٧,٩٦٠ | ٢,٨٥٦ | ٣,٦٣ | ,٠١ |
| هـ - أعراض عصابية | ٢٤,٣٤٤ | ٢,٩١١ | ٢٥,٧٨٨ | ٢,٥٢٩ | ٠,٠١٠ | غير دال |

- ولا أحد ينكر أن وحدة الدين بين المجتمعين تعد من العوامل الرئيسية في تقليص الفروق بين المجتمعين.
- إن التداخل الثقافي بين المجتمعين يصعب التأريخ له، فهو قديم وقد عززته وسائل الإعلام، والجميع يلحظ الحضور المتبادل بين أبناء الشعبين فثمة طلاب كويتيون يدرسون في مصر ونظراء لهم في الكويت، علاوة على وجود العمالة المصرية ابتداء من الحرفيين المهرة وانتهاء بالخبراء والعلماء في تخصصات متباينة، كل هذا وغيره أدى إلى اندماج الرموز الثقافية وتداخلها، مما انعكس على أساليب تربية الأسرة في المجتمعين وجمع بينهما في نسيج فكري نفسي تربوي واحد.
- إن المجتمعين المصري والكويتي لم يكتفيا بالحضور المتبادل في المجالات الرياضية والتعليمية والفنية، وإنما تجاوزوا هذا الإطار الضيق لعلاقات قوامها

الدم حيث زواج الكويتي من المصرية، وزواج المصري من كويتية، وما يصاحب ذلك من تبادل أمين لأساليب التنشئة الأسرية.

- لا أحد ينكر الحضور الإعلامي الفني المصري والذي عمل على تبديد الكثير من الفروق الثقافية بين الشعبين، وبالرغم مما تقدم فإن كل من الهوية الثقافية المصرية والكويتية قد حافظت على فرديتها وخصوصيتها، فالتداخل والاندماج بين شعبين أو أسرتين لا يعني ضياع الملامح الثقافية لأي من الهويتين وهذا ما أكدت عليه نتائج قيم (ت) الواردة في الجدول السابق والتي نجملها فيما يلي:

- إن ثمة فروقاً دالة بين إساءة المعاملة والخصائص النفسية للطفل كما تراها الأم عبر الثقافتين المصرية والكويتية وذلك بصدد بعض أبعاد ومكونات استبانتي (إساءة المعاملة والخصائص النفسية للطفل).

- لقد أوضحت نتائج قيم (ت) أن ثمة فروقاً بين إدراك ورؤية الأم في الثقافتين بصدد مكون (الإهمال) لصالح الطفل الكويتي حيث شعرت الأم الكويتية بأن الطفل يساء معاملته من خلال إهماله، وأن ثمة فروقاً بين رؤية الأم في الثقافتين بصدد مكون (الرفض) لصالح الطفل المصري، حيث شعرت الأم المصرية بأن الطفل يساء معاملته - خلال سلوك الرفض.

أما بخصوص إهمال الطفل المصري من خلال سلوك (الرفض) فيمكن تفسيره من خلال السياق الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية، حيث خروج الأم للعمل واضطلاعها بأدوار ومهام متباينة، فهي الزوجة ومدرسة للأبناء، ومديرة لشئون منزلها فضلاً عن الضغط الاقتصادي الذي يؤدي بها لعدم سماع شكوى الأبناء، وعدم تفرغها لقضاء بعض الوقت لحل مشكلاتهم.

- لقد أوضحت قيم (ت) أن ثمة فروقاً دالة بين رؤية كل من الأم المصرية والكويتية للخصائص النفسية المرتبطة بالطفل الذي تساء معاملته وذلك كما تتمثل في (صورة الذات - الاعتمادية، العدوانية، الانسحابية)، وتفاصيل هذه الحقيقة السيكومترية على النحو الآتي:

- الطفل الكويتي أكثر من نظيره المصري في خاصية صورة الذات والعدوانية وأن الطفل المصري أكثر من نظيره الكويتي في خاصية الاعتماد على النفس والانسحابية ويمكن أن نفسر هذه الحقائق السلوكية في ضوء ما يلي:

- إن تمتع الطفل الكويتي بصورة جيدة للذات يمكن أن يرجع إلى إفراط الأسرة في تدليل أبنائها مماأدى به للشعور بمركزية ومحورية الذات، هذا فضلاً عن وجود كثرة من الخدم والعمالة الوافدة وهي في وضع أقل مما أدى إلى رسم صورة جيدة لذاته، وهذه المقومات يفتقر إليها الطفل المصري.

- إن الطفل المصري أقل عدوانية من نظيره الكويتي، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء الضغوط التي خلفتها الحرب، وإن كان أطفال عينة هذا البحث لم يعيشوها وإنما تأثروا بخبرات ومعاناة الكبار، وبما ترده وسائل الإعلام في هذا الشأن ويمكن أن يفسر أيضاً في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية المرتبطة بهذه الخاصية، والحق أن مثل هذه الخصائص تحتاج إلى دراسات أخرى على عينات أكبر تمنحنا نتائجها ثقة أكبر في التعليق والتفسير، وبخصوص تمايز الطفل المصري في خاصية الاعتمادية، ونقص الانسحابية عن الطفل الكويتي تفسرها الظروف الاقتصادية وأساليب التنشئة الأسرية.

نص الفرض الثالث: «تتباين إساءة النفسية بتباين بعض المتغيرات الديموجرافية عند كل من الأمهات المصريات والكويتيات» وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات أمهات الطفل المصري وكذلك أمهات الطفل الكويتي على استبانة إساءة المعاملة في ضوء متغيرات (عمر الطفل، جنسه، الطبقة الاجتماعية والثقافية الفرعية التي ينتمي لها، وكذلك تعليم الأم) وذلك باستخدام النسبة التائية، والنسبة الفائية، ويمكن أن نوضح ذلك في الجدولين التاليين:

**أولاً - إساءة المعاملة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية**

**جدول رقم (٨)**
**قيم (ت) لإساءة المعاملة وبعض المتغيرات**
**الديموجرافية للعينتين المصرية، الكويتية**

| المتغيرات | | العينة المصرية | | | | | العينة الكويتية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ن | م | ع | ت | م.د | ن | م | ع | ت | م.د |
| عمر الطفل | ٣ سنوات | ٥٠ | ١٠٣,٧١ | ١٥,٢ | | | - | - | - | - | - |
| | | | | | ٣,٢٦ | ,٠١ | - | - | - | - | - |
| | ٥ سنوات | ٥٥ | ٩٥,٤٠ | ١٢,٠١ | | | - | - | - | - | - |
| جنس الطفل | ذكور | ٨٥ | ٩٥,٢٠ | ١١,٩٠ | | | ٤٧ | ٩٧,٤٤ | ٧,٢١ | - | - |
| | | | | | ٣,٥٦ | ,٠١ | - | - | - | ٣,٩٣ | ,٠١ |
| | إناث | ٦٥ | ١٠١,٣٣ | ١٤,٧٢ | | | ٣٥ | ٩٩,٢٣ | ٤,٩٨ | - | - |
| الثقافة الفرعية | المحافظة | ٦٠ | ٩٥,٢١ | ١٢,٠٥ | | | ٣٩ | ٩٦,٠٢ | ٦,٧٠ | - | - |
| | | | | | ٢,٧٥ | ,٠١ | - | - | - | ٢,٩١ | ,٠١ |
| | المتحررة | ٩٥ | ١٠٠,١٠ | ١٤,٦٠ | | | ٤٣ | ٩٩,٧١ | ٧,٨ | - | - |

**ثانياً: إساءة المعاملة ومتغير تعليم الأم للعينتين المصرية والكويتية:**

**جدول رقم (٩)**
**تحليل التباين الأحادي لدرجة إساءة معاملة الطفل**
**لمتغير التعليم لدى كل من الأم الكويتية المصرية**

| مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة (ف) | م.د |
|---|---|---|---|---|---|
| **أولاً: الأم الكويتية** | | | | | |
| بين المجموعات | ٢ - | ٣٢٢٧,٢٦٩ | ١٠٧٥,٧٥٦٤ | | |
| داخل المجموعات | ٨٠ | ٨٣٢١,٤٤٢٥ | ٥٠,١٢٩٢ | ٢١,٩١٥ | ,٠٥ |
| الكلي | ٨٢ | ١١٥٤٨,٧١١٠ | | | |
| **ثانياً: الأم المصري** | | | | | |
| بين المجموعات | ٢ | ٣١٤٧,٢٦٦٧ | ١٠٤٩,٠٨٩ | ١٩,٧٩٥٠ | ,٠٥ |
| داخل المجموعات | ١٤٨ | ٨٧٩٧,٦٠٩ | ٥٢,٩٩٧٦ | | |
| الكلي | ١٥٠ | ١١٩٤٤,٨٧٦ | | | |

وبتحليل قيم (ت) لدلالة الفروق بين العينات الواردة في الجدول رقم (٩) يتبين عدة حقائق سيكومترية يمكن إجمالها فيما يلي:

١ - إن إساءة المعاملة النفسية للأطفال كما تدركها الأم تختلف باختلاف الفئة العمرية للأبناء، فالإساءة تكون أكثر من الأطفال الأكبر سناً، وقد اتضحت هذه الفروق عند العينة المصرية، بينما لم تظهر أية نتائج لدى العينة الكويتية لعدم توافر بيانات هذا المتغير.

٢ - إن إساءة المعاملة تختلف باختلاف جنس الأطفال، حيث تزداد الإساءة عند الذكور وتقل عند الإناث وذلك بالنسبة للثقافتين.

٣ - تختلف إساءة المعاملة باختلاف المنطقة السكنية والثقافة الفرعية التي ينتمي لها أمهات الأطفال، حيث تزداد الإساءة على نحو فارق لدى عينات (شبرا - المطرية بمصر)، (الجهراء - والأحمدي بالكويت).

وفيما يتصل بقيم تحليل التباين والخاصة بإساءة المعاملة ومتغير التعليم فقد بلغت قيمة (ف) عند العينة الكويتية (٢١,٩١٥ عند مستوى دلالة ٠٥,). وعند العينة المصرية (١٩,٧٩٥٠ عند مستوى دلالة ٠٥,) ولمعرفة أي من مستويات تعليم الأم يكون أكثر إساءة معاملة للطفل استخدم اختبار (دانكان) والذي أوضح أن الأمهات الأقل تعليماً تكن أكثر إساءة معاملة من المجموعتين الأخريتين: الوسطى والعليا في التعليم، وتعليقاً على ما تقدم من نتائج يمكننا القول:

- إن زيادة إساءة المعاملة للذكور أكثر من الإناث تعزى لطبيعة الثقافتين (المصرية والكويتية) والتي يغلب عليها المحافظة والبُعد عن التحرر، وما يصاحب ذلك من رعاية واهتمام وتقبل للبنات أكثر من البنين، فضلاً عما تقدم فإن بعض الأمهات ينمطن التعامل مع الأطفال، وبحيث يكون التشدد والقسوة وضعف الاهتمام من نصيب الذكور وذلك بهدف خلق الرجولة لديه وإعداده وتهيئته لمسرح أحداث الحياة وما تحمله من شظف وقسوة.

- إن إساءة المعاملة لدى الأمهات تتباين باختلاف الثقافات الفرعية داخل المجتمعين (الكويتي والمصري) وذلك لصالح الثقافة المتحررة نسبياً، حيث تقل إساءة المعاملة لدى الأمهات اللاتي يسكن (مصر الجديدة والزمالك بمصر، والعاصمة وحولي بالكويت) إن هذه النتيجة يمكن مناقشتها في ضوء تباين النظم السياسية والثقافية والاجتماعية، فثمة أساليب تربوية ذات اتجاه محافظ حيث انتقال العادات والتقاليد من جيل لآخر مع الحفاظ عليها، وثمة أساليب تربوية أخرى ذات إتجاه متحرر يسمح بقدر من التغيير، ويلاحظ أن الثقافتين (الأم) المصرية والكويتية تتضمنان ثقافات فرعية بعضها يوصف بالمحافظة (شبرا – المطرية) و (الأحمدي – الجهراء) وبعضها يوصف بالتحرر النسبي (مصر الجديدة، الزمالك) و(العاصمة، حولي)، وقد اختلفت إساءة المعاملة لصالح الثقافة المتحررة، في كل من المجتمعين، وقد أكدت على هذا المعنى بعض الدراسات والتي ترى نتائجها أن الأسلوب التسلطي، والإهمال والعقاب البدني يكاد يكون هو الأسلوب المألوف في الثقافات الفرعية العربية المحافظة؛ (إسماعيل، ١٩٩١).

- وفيما يتصل بتباين إساءة المعاملة بتباين مستوى تعليم كل من الأم الكويتية والمصرية، فإن هذه الحقيقة السيكومترية يمكن تفسيرها في ضوء أثر التعليم على أساليب التربية والتنشئة، ولسنا في حاجة للتأكيد على ما يحدثه التعليم من نماء في شخصية الفرد، فالأمهات المتعلمات يكن أكثر إلماماً التربوية وأكثر دراية بفنون تطبيقاتها، يضاف لما تقدم أن أساليب المعاملة الوالدية السوية تكون نتيجة منطقية، يسبقها مقدمات تتمثل في تعليم الوالدين واستقرار المناخ الأسري فكلما زاد تعليم الوالدين وارتقت أساليب معاملتهما، قلت الأعراض الوسواسية القهرية لدى الأطفال؛ (Honjo et al., 1989). ويلاحظ أن تفاوت مستوى التعليم داخل الأسرة الواحدة يمكن أن يخلق ضغوطاً أسرية من شأنها أن تخلق لدى الأطفال الإحساس بالعجز، والإحباط عند مواجهة المشكلات الحياتية؛ (إسماعيل، ١٩٨٦).

نص الفرض الرابع «أن إساءة المعاملة النفسية للأطفال في الثقافتين المصرية والكويتية ترتبط بعدة متغيرات ديموجرافية وديناميةيمكن تحليلها لعدة عوامل».

وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components لهوتيلنج Hotelling، كما تم تدوير العوامل بطريقة Varimax Rotation وذلك لكل من العينة المصرية (ن = ١٥٠) والعينة الكويتية (ن = ٨٢) وقد تضمن التحليل (١٣ متغيراً للعينة المصرية)، (١٢ متغيراً للعينة الكويتية) ويمكن أن نوضح ذلك على النحو الآتي:

(أ) التحليل العاملي للعينة المصرية: ويمكن إيضاح العوامل المستخلصة بعد التدوير في الجدول الآتي:

**جدول رقم (١٠)**

**العوامل بعد تدويرها وحساب التشبع عند (,٣)**

| المتغيرات / العمل | عَ١ | عَ٢ | عَ٣ | عَ٤ | عَ٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| الصورة السيئة للذات | ,٩١١ | | ,٤٥١ | | |
| الاعتمادية | ,٧٨٢ | | ,٣٩٢ | | |
| العدوانية | ,٤٥١ | ,٣٤٠ | | | |
| الانسحابية | ,٥٥٠ | | | ,٦٧٠ | |
| أعراض عصابية | ,٤٦٥ | | ,٨٥١ | ,٣٥١ | |
| التقبل والمحبة | | ,٨١١ | | ,٤٥٤ | |
| العدائية | | ,٧٧٥ | ,٣٥٥ | | |
| الإهمال | | ,٧٥٣ | | | ,٦١٦ |
| الرفض | | ,٤٣٤ | | | ,٦٠١ |
| عمر الطفل | ,٤٢٤ | | | | ,٣٢٤ |
| جنس الأبناء | ,٣١١ | | ,٥٧٥ | | |
| موقع السكن | | ,٥٥٠ | | ,٣٤٠ | |
| تعليم الأم | ,٦٥١ | | | | ,٥٤٣ |

ب - تفسير العوامل: لقد أسفر التحليل عن خمسة عوامل يمكن تسميتها ومناقشتها على النحو الآتي:

العامل الأول: ويسمى بعامل الصورة السيئة ومتغيراتها الدينامية والديموجرافية، حيث حظى متغير الصورة السيئة للذات بأعلى تشبع كما ارتبطت به بعض المتغيرات الدينامية النفسية (الاعتمادية ٧٨٢,، الانسحابية ٥٥٠,، أعراض عصابية ٤٦٥,) وكذلك بعض المتغيرات الديموجرافية (تعليم الأم ٦٥١,، عمر الأبناء ٤٢٤,، عمر الأبناء ٤٢٤,، جنس الأبناء ٣١١,). وبقراءة تشبعات هذا العامل يمكن أن نستخلص المعاني النفسية الآتية:

١ - إن استبانة إساءة المعاملة النفسية تتمتع بالصدق البنائي حيث ترابطت مكونات هذه الاستبانة معاً في وحدة يمكن أن نسميها باستبانة إساءة المعاملة، فضلاً عن ارتفاع تشبعات متغيرات هذه الاستبانة والتي تراوحت بين (٩١,، و٤٥,).

٢ - إن ظاهرة إساءة المعاملة النفسية ترتبط بمتغير عمر الأبناء، إذ أن صور وأشكال إساءة المعاملة تتباين عمر الأطفال، وكذلك الحال بالنسبة لجنس الأبناء.

٣ - يرتبط متغير تعليم الأم بمظاهر وصور إساءة معاملة الطفل، فأساليب إساءة المعاملة للأم التي لم تحظ بقدر من التعليم تختلف عن أساليب إساءة المعاملة للأم التي تعرضت لخبرات أكاديمية ثقافية مهارية تربوية.

العامل الثاني: ويسمى بعامل (التقبل ٨١١,, مقابل الرفض ٤٣٤,) فمكونات استبانة الخصائص النفسية للطفل الذي يساء معاملته تدور حول قطبين أحدهما التقبل والثاني الرفض وما يتضمنه من عدوانية وإهمال الأم، ويلاحظ أنه كلما زاد تقبل الأم، نقص رفضها وإهمالها وعدوانها على الطفل، وهذه نتيجة منطقية، وعلاوة على ما سبق فإنه يمكن أن يضاف للخصائص النفسية الأربع خاصيتان أخريتان إحداهما ديموجرافية (موقع السكن) وثانيتهما نفسية (العدائية).

العامل الثالث: ويسمى بعامل الأعراض العصابية (٨٥١,) المصاحبة للصورة السيئة للذات، فكلما تدنى مفهوم الطفل عن ذاته وحدث تشويش

لصورته نتيجة عدوانية الأم، زادت اعتماديته على الآخرين، وكذلك الأعراض العصابية المصاحبة لذلك. ويلاحظ أن هذه الأعراض العصابية تختلف باختلاف جنس الطفل وبما يتفق وطبيعة تكوينة التشريحي والأساليب التربوية المستخدمة في تنشئته.

العامل الرابع: ويتضمن هذا العامل أربعة متغيرات بلغت تشبعاتها كما هو موضح بين قوسين (الانسحابية ٦٧٠,٠ التقبل والمحبة ٤٥٤,٠، أعراض عصابية ٣٥١,٠، موقع السكن ٣٤٠,٠) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الانسحابية حيث حظى هذا المتغير بأكبر تشبعات هذا العامل. وقد ارتبطت به متغير الأعراض العصابية، ولهذا الارتباط وجاهته المنطقية، فالانسحابية المفرطة يمكن أن يكون أحد الأعراض العصابية. ويشير هذا العامل إلى أن ثمة علاقة بين الانسحابية وكل من (التقبل، وموقع السكن) وبحيث إذا نقص حب الوالدين واجهه الأبناء بالانسحابية وبعض الأعراض العصابية كرفض الحضانة والميل للعدوان والتمرد على الأوامر وتجاوز القواعد المرسومة من قبل الأسرة. هذا فضلاً عن ارتباط الانسحابية بمتغير الثقافة الفرعية فثمة عادات وتقاليد وأساليب تربوية تزيد معها الانسحابية، وثمة أساليب أخرى تؤدي إلى نقص الانسحابية وزيادة التفاعل الاجتماعي.

العامل الخامس: ويتكون من أربعة متغيرات تباينت تشبعاتها بين ٦١٦,٠ (الإهمال) و٣٢٤,٠ (عمر الطفل) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الإهمال وبعض المتغيرات الديموجرافية (تعليم الأم ٥٤٣,٠، عمر الطفل ٣٢٤,٠)، وقد ارتبط مع الإهمال متغير الرفض، وهذا الارتباط له وجاهته المنطقية فالطفل المرفوض من قبل الوالدين غالباً ما يشعر بالتجاهل والإهمال من قبلهم. ويؤكد العامل الخامس على معنى آخر يتمثل في أن إساءة المعاملة ترتبط وتتباين بالمتغيرات الديموجرافية (عمر الطفل، وتعليم الأم)، وهذا ما أكدت عليه نتائج الفروض سالفة الذكر، فأشكال إساءة المعاملة تزيد وتنقص بزيادة ونقصان كل من عمر الطفل ومستوى تعليم الأم.

ب - التحليل العاملي للعينة الكويتية ويمكن إيضاح العوامل المستخلصة بعد التدوير في الجدول الآتي:

**جدول رقم (١١)**

| المتغيرات / العوامل | عَ١ | عَ٢ | عَ٣ | عَ٤ |
|---|---|---|---|---|
| التقبل | ,٨٢٣ | - | - | - |
| العدائية | ,٢١٠ | - | ,٦٩٩ | - |
| الإهمال | ,٥٠٢ | ,٣٤٥ | - | - |
| الرفض | ,٧٨٣ | - | - | ,٤٧٥ |
| صورة الذات | ,٦٤١ | - | ,٣٥٨ | |
| الاعتمادية | ,٣٠١ | ,٧٨٦ | - | |
| العدوانية | ,٧٧٥ | - | ,٣٠١ | |
| الانسحابية | ,٤١٣ | ,٣٠٠ | ,٤٩٧ | |
| أعراض عصابية عامة | ,٧٨٦ | ,٤١٩ | - | |
| موقع السكن (الثقافات الفرعية) | - | ,٤١٦ | - | ,٨٩١ |
| تعليم الأم | - | - | ,٨٦٤ | ,٣٠٦ |
| جنس | - | ,٦٢٠ | - | ,٤٣٣ |

٢ - تفسير العوامل: أسفر التحليل العاملي لعينة الأمهات الكويتيات عن أربعة عوامل أساسية يمكن تسميتها وتفسيرها على النحو الآتي:

العامل الأول: ويتضمن هذا العامل تسعة متغيرات هي مجموع مكونات استبانتي هذا البحث (إساءة المعاملة، والخصائص النفسية) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل(إساءة معاملة الطفل وخصائصه النفسية)، فقد تجمعت مكونات الاستبانتين معاً في وحدة مترابطة تحملنا على الإفصاح بعدة معاني من أهمها، أن هاتين الاستبانتين تتمتعان بالصدق العاملي فضلاً عن أن إساءة معاملة الطفل الكويتي يمكن أن تخلق عنده بعض الخصائص النفسية، حيث تتصدع ذاته وتتشوش معالمها وتزداد اعتماديته على الآخرين، فيشعر بالعجز مما يدفعه للعدوانية أحياناً، والانسحابية أحياناً أخرى، ولا شك أن ضعف الذات والإفراط في الاعتمادية والعدوانية والانسحابية تكون مصحوبة بعدة أعراض

عصابية، هذه هي قسمات وملامح الطفل الذي تساء معاملته. كما عبرت عنها تشبعات العامل الأول.

العامل الثاني: ويتضمن هذا العامل ستة متغيرات تجمع بين بعض مكونات إساءة المعاملة والخصائص النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية، وعموماً فإنه يمكن تسمية هذا العامل بعامل الاعتمادية ٧٨٦,, وجنس الطفل ٦٢٠,, حيث تمتع هذان المتغيران بأعلى تشبعات هذا العامل. ولا شك أن الاعتمادية على الآخرين تظهر وتختفي مع جنس الطفل وطبيعة تكوينه التشريحي، فثمة دراسات تؤكد ميل الإناث للاعتماد على الآخرين أكثر من الذكور، وهذا يعزى إلى أساليب التنشئة وعادات وتقاليد المجتمع. ويشير هذا العامل - أيضاً - إلى ارتباط الاعتمادية بكل من الإهمال ٣٤٥,,، والانسحابية ٤٩٧,, والأعراض العصابية ٤١٩,, والعدوانية ٣٠١,, فالاعتمادية على الآخرين تعني العجز وضعف الأنا وتشوش الدور، وهذا من شأنه أن يدفع المرء إلى العدوانية في محاولة لتوكيد الذات، وإذا لم تسفر العدوانية عن تحقيق الهدف فلا سبيل أمامه إلا الانسحابية لتقيه لوم الآخرين والشعور بالإحباط إن متغيرات الإهمال والاعتمادية والانسحابية والأعراض العصابية تتباين بتباين الثقافات الفرعية (التحرر - المحافظة) للمجتمع الكويتي، وهذا ما أكدت عليه نتائج الفروض السابقة.

العامل الثالث: ويتضمن هذا العامل خمسة متغيرات حظت بتشبعات عالية وقوية تراوحت بين (تعليم الأم ٨٦٤,)، (العدوانية ٣٠١,)، ويمكن أن نسمي هذا العامل بعامل (تعليم الأم وخصائص الطفل الذي تساء معاملته)، فقط حظى تعليم الأم بأكبر تشبعات متغيرات هذا العامل، مما يؤكد على أن إساءة المعاملة (العدائية) والخصائص النفسية(صورة الذات، العدوانية، الانسحابية) تتأثر بشكل جوهري بحظ الأم من التعليم وموقعها على سلم هذا المتغير، وقد سبق أن نوهنا على هذا المعنى عند استعراض نتائج الفروض سالفة الذكر.

العامل الرابع: ويتضمن هذا العامل أربعة متغيرات حظيت بتشبعات

عالية تراوحت بين (٨٩١, الثقافات الفرعية وتعليم الأم ٣٠٦,) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الثقافات الفرعية للأم (٨٩١,) ورفض الطفل (٤٧٥,)، وهذا يعني أن رفض الطفل يرتبط بالثقافة الفرعية للأم فهو يزيد أو ينقص في ضوء الأسلوب المميز لها في الحياة، فضلاً عن أن هذا الرفض يتباين بتباين مستوى تعليم الأم ونوع جنس الطفل.

وخلاصة القول: فإن التحليل العاملي أكد على أن إساءة المعاملة النفسية للأطفال في الثقافتين المصرية والكويتية ترتبط بعدة عوامل ديموجرافية ودينامية يمكن استعراضها في الجدول الآتي:

**جدول رقم (١٢)**

**العوامل المرتبطة بإساءة معاملة الطفل في المجتمعين المصري الكويتي**

| الطفل المصري | الطفل الكويتي |
|---|---|
| الصورة السيئة للذات<br>التقبل - الرفض<br>الأعراض العصابية<br>الانسحابية<br>الإهمال | التقبل- الرفض<br>الاعتمادية<br>تعليم الأم<br>الثقافات الفرعية وإساءة المعاملة |

وبتحليل الجدول السابق يتضح الملاحظات الآتية:

أ - أن ثمة عوامل ترتبط بإساءة المعاملة لدى كل من العينتين المصرية والكويتية هي (التقبل - الرفض) وهذا يؤكد على أن جوهر الإساءة النفسية للطفل تدور في فلك هذا العامل ويجب أن نبني المقاييس الخاصة بهذا العامل ونختبر مصداقياتها في ضوء بعض المتغيرات النفسية.

ب - أن ثمة عوامل تؤثر في إساءة معاملة الطفل المصري لم تظهر في عينة الطفل الكويتي مثل (الصور السيئة للذات الأعراض العصابية، الانسحابية، الإهمال).

جـ - إن ثمة عوامل تؤثر في إساءة معاملة الطفل الكويتي لم تظهر في عينة

الطفل المصري مثل (الاعتمادية، تعليم الأم، الثقافات الفرعية للأم). ويمكن أن يعزى ذلك لصغر حجم العينة الكويتية أو أن مدخلات التحليل العاملي للعينة الكويتية كانت أقل من مدخلات التحليل العاملي للعينة المصرية. وهذه النتيجة تحملنا على إجراء دراسة مستقلة تدور في فلك إساءة المعاملة بصورها المختلفة والمتغيرات المختلفة المرتبطة بها لدى الطفل الكويتي.

## تعقيب . . . . واستنتاج:

لقد تمخض هذا البحث عن عدة حقائق نفسية وتربوية يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١ - إن الصور الشائعة لإساءة المعاملة النفسية لطفل ما قبل المدرسة تختلف باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية وكذلك الثقافات الفرعية المنبثقة عنهما.

٢ - تختلف إساءة المعاملة وكذلك الخصائص النفسية المرتبطة بها عند الأطفال باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية.

٣ - تتباين إساءة المعاملة النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة بتباين (عمر الطفل وجنسه، والطبقة الاجتماعية، أو الثقافة الفرعية التي ينتمي لها الطفل، وكذلك مستوى تعليم الأم) في الثقافتين المصرية والكويتية.

٤ - إن إساءة المعاملة لدى طفل الثقافتين المصرية والكويتية تتأثر بعدة عوامل ديموجرافية مثل (تعليم الأم ونوع الثقافة الفرعية التي تنتمي لها) وبعض المتغيرات الدينامية مثل (الصورة السيئة للذات - الرفض - الأعراض العصابية - الانسحابية - الإهمال - الاعتمادية).

# المراجع

## المراجع العربية والأجنبية


١ - إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦). **الأطفال مرآة المجتمع**. عالم المعرفة، الكويت.

٢ - إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٩١). **الاتجاهات الوالدية وسوء معاملة الأطفال**. المؤتمر السنوي الثالث لاتحاد جمعيات طب الأطفال العربية.

٣ - أرجايل، ميشيل (١٩٧٣). **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية**. ترجمة عبدالستار إبراهيم. القاهرة، دار الكتاب الجامعي.

٤ - حسين، محي الدين أحمد (١٩٨٧). **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار**. سلسلة الألف كتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٥ - الرخاوي، يحيى (١٩٩١). **مراجعة لمفهوم ضرار الأطفال**. المؤتمر السنوى الثالث لاتحاد جمعيات طب الأطفال العربية. القاهرة.

٦ - راجح، أحمد عزت (١٩٧٩). **أصول علم النفس**. الاسكندرية: دار المعارف.

٧ - الرفاعي، السيد عبدالعزيز (١٩٩٤). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية. معهد الدراسات العليا - رسالة ماجستير - جامعة عين شمس.

٨ - عبدالسلام، إكرام (١٩٩١). حماية الطفل من انتهاك حقوقه. كلية الطب، جامعة القاهرة.

٩ - عبدالمنعم، عفاف (١٩٩١). **المشكلات السلوكية وبعض نواحي الشخصية لدى الأطفال المتخلفين**. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس.

١٠ - كامل، عبدالوهاب (١٩٩١). **إساءة معاملة وإهمال الأطفال: دراسة أيديومترية على عينة مصرية**. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس.

١١ - كريم، عزة (١٩٩٣). **السلوك الأيذائي للوالدين والحماية القانونية للأبناء**. القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

## المراجع الأجنبية:

- Bentovim, A. (1991). Child abuse and neglect**. Medicine International,** 28, 3953- 3955.
- Brown, A. & Bratnman, B. (1977). Children at Risk. **Journal Psychiat.** 134, 69 - 72.
- Franklin, A. (1977). **Child Abuse, prediction, prevention, and follow up.** London: Livingstone.
- Gelles, R. J. (1982). Child Abuse and Violence in Single-Parent Families: Parent absence and economic deprivation, **Am. J. Orth. Psychiat.,** 59 (9), 440-500.
- Green, A. H. (1987). ''Self destructive behaviour in battered children''. **American Psychiat.,** 135, 580-595.
- Honjo, S. & others (1989). ''Obsessive, Compulsive Symptoms in Childhood and Adolescence''. **Acta Psychiatrica Scandinavica,** 80 (1), 80 - 90.
- Laslow, N.; Stephan, Lynn R. & Alexander, W. (1990). Attributional style and self- control behaviour in depressed and non-depressed children and their parents. **J. Abnormal Psy.,** 18, 120-141.
- Marazek, D. & Marazek, P. (1988). Child maltreatment. In K. Granvelli (Ed.) **Recent advances in child psychiatry.** London: Churchill Liverstone.
- Newberger, E. H. (1988). Pediatric social illness: Toward a logical classification. **Pediatrics**, 60- 170.

- Waston, H. & Levin, M. (1989). ''Psychotherapy and non dated reporting of child abuse. **Amer. J. Orthopsychiat.,** 59 (2), 250-255.
- Worchel, S. & Cooper, J. (1991). **Understanding social psyhology.** Illinois: The Daresy Press.
- Zuravin, S.J. (1993). Severity of maternal depression and three types of mothers to child aggression. **Am. J. Orthopsychiat.,** 59 (3), 390-402.

## استبانة
## الخصائص النفسية للطفل الذي تساء معاملته
## (رؤية الأم)

السيد/ السيدة ..... ولي أمر التلميذ

تحية وبعد

يعرض عليك قائمة من المواقف التي يقوم بها الطفل وبعض التصرفات التي تصدر منك تجاه هذه المواقف.

المرجو منك قراءة هذه المواقف إذا كانت تنطبق عليك أو علي طفلك.

- ضع علامة (√) في خانة (نعم) ..... إذا كان المعني ينطبق عليك/ أو علي طفلك
- ضع علامة (√) في خانة (لا) ..... إذا كان المعنى لا ينطبق عليك/ أو على طفلك.
- ضع علامة (√) في خانة (إلى حد ما) ..... إذا كان المعنى لا ينطبق دائما عليك/ أو على طفلك
- ضع علامة واحدة أمام العبارة/ ليست هناك اجابة صحيحة /أو خاطئة

**مع جزيل الشكر**

**بيانات / عامة**

١ - منطقة السكن ( )

٢ - عمر الطفل ( ) ذكر ( ) انثى ( )

٣ - عدد أطفال الأسرة ( )

٣ - تعليم ولي الأمر: متوسط / ثانوي ( ) جامعي ( ) غير ( )

## أخ. ن. ط

| | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|
| ١ - روحه المعنوية دائماً مرتفعة. | | | |
| ٢ - كثيراً ما يتعلق بأمه. | | | |
| ٣ - يطلب الأشياء بصراخ وعصبية. | | | |
| ٤ - يميل عادة للعزلة. | | | |
| ٥ - يحب يروح الروضة. | | | |
| ٦ - فكرته عن نفسه متدنية. | | | |
| ٧ - يعمل الأشياء بنفسه. | | | |
| ٨ - إذا لم تلب مطالبه يبكي. | | | |
| ٩ - يستطيع عمل علاقات مع الآخرين. | | | |
| ١٠ - عادة ما يمض في أصابعه. | | | |
| ١١ - يحافظ على مظهره. | | | |
| ١٢ - يقصر في عمل واجباته. | | | |
| ١٣ - يتشاجر مع اخواته. | | | |
| ١٤ - يخاف من الغرباء. | | | |
| ١٥ - يتبول على نفسه. | | | |
| ١٦ - الناس تتكلم عنه بطريقة حسنة. | | | |
| ١٧ - يلبس بمفرده. | | | |
| ١٨ - كثير البكاء والعصبية. | | | |
| ١٩ - كلامه مع الآخرين قليل. | | | |
| ٢٠ - يسرق من البيت. | | | |
| ٢١ - يتحدث عن نفسه بطريقة سيئة. | | | |
| ٢٢ - يعمل الأشياء باستئذان. | | | |
| ٢٣ - إذا ضربه أحد يضربه. | | | |
| ٢٤ - محبوب من إخوانه. | | | |
| ٢٥ - يلعب في أعضائه التناسلية. | | | |
| ٢٦ - ينظر لنفسه على أنه أحسن من زملائه. | | | |
| ٢٧ - يذاكر برغبته. | | | |
| ٢٨ - عنيد ولا يسمع الكلام. | | | |
| ٢٩ - يصفه الناس بأنه خجول. | | | |
| ٣٠ - يكذب على إخوانه. | | | |
| ٣١ - يقول ما في أحد يحبني. | | | |

## تابع أخ.ن.ط

| | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|
| ٣٢ - يعمل الأشياء بمساعدة الآخرين. | | | |
| ٣٣ - يميل لتدمير وتخريب الأشياء. | | | |
| ٣٤ - قليل المشاركة مع الآخرين. | | | |
| ٣٥ - يأكل كثيراً. | | | |
| ٣٦ - يتكلم عن قتل نفسه. | | | |
| ٣٧ - نساعده في اختيار أصدقاؤه. | | | |
| ٣٨ - يستخدم الألفاظ البذيئة. | | | |
| ٣٩ - كثيراً ما يبحلق في السقف. | | | |
| ٤٠ - يعاني من بعض المشاكل الصحية. | | | |
| ٤١ - يحس أحياناً بأنه فاشل. | | | |
| ٤٢ - نساعده في اختيار اللعب الخاصة به. | | | |
| ٤٣ - يبدو قاسيا مع من يصغره. | | | |
| ٤٤ - كثيراً ما يبادىء بعمل الأشياء. | | | |
| ٤٥ - كثير الحركة. | | | |
| ٤٦ - يشارك أخوانه في اللعب. | | | |
| ٤٧ - عادة ما يطلب مساعدة الآخرين عند دخول الحمام. | | | |
| ٤٨ - يلعب مع الحيوانات بلطف. | | | |
| ٤٩ - يتحمس لعمل الأشياء. | | | |
| ٥٠ - يحب أفراد أسرته. | | | |
| ٥١ - يبدو وديعاً مع الناس. | | | |
| ٥٢ - يصفه الناس بأنه اجتماعي. | | | |

## استبانة اساءة معاملة الطفل

## م.ع.ط

| | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|
| ١ - أقول عنه كلام زين. | | | |
| ٢ - أؤنبه عندما يخطىء. | | | |
| ٣ - أهتم به في كثير من المواقف. | | | |
| ٤ - بعض المواقف أشعر بأنني أحبه. | | | |
| ٥ - نادراً ما أتحدث معه. | | | |
| ٦ - أسخر منه. | | | |
| ٧ - أنساه إذا لم يفعل ما أريد. | | | |
| ٨ - أشكو منه كثيراً. | | | |
| ٩ - أشجعه على كل شيء حسن يفعله. | | | |
| ١٠ - أصرخ عليه بشدة إذا أخطأ. | | | |
| ١١ - لا أنسى عمل الأشياء الخاصة به. | | | |
| ١٢ - أشاركه اختيار ملابسه وأغراضه. | | | |
| ١٣ - أمدحه أمام أصحابه. | | | |
| ١٤ - أقسو عليه من أجل مصلحته. | | | |
| ١٥ - أحرص على أن يتناول الطعام المناسب. | | | |
| ١٦ - أرفض سماع شكوته حتى لا يدلل. | | | |
| ١٧ - أكلمه برقة وحنان. | | | |
| ١٨ - ماأبين له إذا زعلت عليه. | | | |
| ١٩ - أنشغل عنه لدرجة أنني لا أرد على أسئلته. | | | |
| ٢٠ - عندما يقع في مشكلة أشعره بأنه مخطىء. | | | |
| ٢١ - أتضايق منه عندما يقع في مشكلة. | | | |
| ٢٢ - أحياناً أضربه من غير ذنب. | | | |
| ٢٣ - يهمني أن أعرف أصدقائه. | | | |
| ٢٤ - أشعره بأنه مهم بالنسبة لي. | | | |
| ٢٥ - أفخر به أمام أصحابه. | | | |
| ٢٦ - أضطر أحيانا لتهديده وتخويفه. | | | |
| ٢٧ - أهتم بأي شيء يفعله. | | | |
| ٢٨ - أي شيء يعمله يثير أعصابي. | | | |
| ٢٩ - كثيراً ما أحرمه من عطفي. | | | |
| ٣٠ - أشكو منه كثيراً. | | | |

## تابع استبانة اساءة معاملة الطفل

## م.ع.ط

| | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|
| ٣١ – أساعده في أي شيء يطلبه. | | | |
| ٣٢ – أحب أن أقضي معه كثيراً من الوقت. | | | |
| ٣٣ – أقضي معه أغلب وقتي. | | | |
| ٣٤ – أحرجه أمام اخوانه. | | | |
| ٣٥ – يهمني أسمع رأيه. | | | |
| ٣٦ – أظل بعيداً عنه تجنباً لما يثيره من مشكلات. | | | |
| ٣٧ – أشعره من وقت لآخر بأنني لا أحبه. | | | |
| ٣٨ – أشعره بالذنب إذا لم يحسن التصرف. | | | |
| ٣٩ – أتركه للجيران عندما أكون مشغولة. | | | |
| ٤٠ – أشعر بأن أفكاره وآراءه مقبولة. | | | |
| ٤٢ – أتركه يعبر عن رأيه دون أن أناقشه. | | | |
| ٤٣ – أشعر أنه غير مقبول من أصحابه. | | | |

ما أساليب العقاب (غير الضرب) التي تستخدمها مع طفلك إذا فعل مشكلة؟

–

–

–

–